معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

مدى فاعلية برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة آداب السلوك

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

إعداد

يسرا محمد محمد عبد المقصود

إشراف

أ.د/أسماء عبد العال محمد الجبري

أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ã١٤٣١هـ - ٢٠١٠

صفحة العنوان

عنوان الرسالة	:	مدى فاعلية برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة آداب السلوك
اسم الطالبة	:	يسرى محمد محمد عبد المقصود
الدرجة العلمية	:	ماجستير في دراسات الطفولة
القسم التابع لها	:	الدراسات النفسية والاجتماعية
اسم الكلية	:	معهد الدراسات العليا للطفولة
الجامعة	:	جامعة عين شمس
سنة التخرج	:	
سنة المنح	:	

شكر وتقدير

يقول الله تعالى في كتابه الكريم:

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولأن شكرتم لأزيدنكم"

صدق الله العظيم

فالحمد لله العلي القدير حمداً كثيراً طيباً مباركاً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه أن منحني القدرة على إتمام هذا العمل المتواضع فله الحمد والمنة. وانطلاقاً من قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" واعترافاً مني بالجميل لأصحابه فإني أتوجه بأسمى آيات الشكر إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

فأتوجه بشكري وتقديري إلى:

أستاذتي المشرفة الأستاذة الدكتورة/ **أسماء عبد العال محمد الجابري** أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة التي لولاها ما كان هذا البحث فهي لم تبخل علي بجهد ولا بوقت وقد استفدت من علمها الغزير ونقدها البناء وأرائها الصائبة فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما يسعدني أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى الأساتذة أعضاء لجنة الحكم والمناقشة.

فأتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ **قدري محمود حفني** أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة على تفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة، فقد تعلمت منه الكثير أثناء فترة تمهيدي الماجستير فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بشكري وتقديري إلى الدكتورة/ **ثناء السيد النجيحي** أستاذ علم نفس الطفل المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس. على تفضلها بقبول مناقشة هذه الرسالة وعلى ما بذلته من جهد في قراءة الرسالة. فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى **أمي الغالية الحبيبة وأبي الغالي الحبيب** على مساعدتهم لي وتشجيعهم الدائم فلولاهما ما كان هذا العمل فجزاهما الله عني خير الجزاء.

كما أخص بالشكر أختي الحبيبة/ **ندى** على مساعدتها لي في إتمام هذا العمل فلها مني جزيل الشكر والعرفان.

وأتقدم بالشكر إلى زوجي العزيز/ **خالد رؤوف** لما بذله معي من جهد وعلى تحمله لي أثناء فترة إعداد هذه الرسالة فله مني جزيل الشكر والتقدير.

وأتوجه بإهداء رسالتي إلى ابنتي/ **لينا ومشكاه** كما أهديها إلى روح جدي الغالي/ **حسين عبد الحفيظ** رحمه الله رحمة واسعة فقد كان نعم القدوة والمثل في الخلق الحسن الرفيع.

وأخيراً فلعلي أدركت شيئاً من الغاية والمقصد فإن يكن مني توفيق فذلك فضل من الله وإن يكن غير ذلك فحسبي أني قد حاولت.

والله ولي التوفيق

الباحثة

الفـــهـــــرس

المحتوى	رقم الصفحة
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
أولاً: مقدمة الدراسة	١
ثانياً: مشكلة الدراسة	٢
ثالثاً: أهمية الدراسة	٤
رابعاً: أهداف الدراسة	٥
خامساً: حدود الدراسة	٥
سادساً: مصطلحات الدراسة	٦
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
مفهوم الاتيكيت	٨
أنواع الاتيكيت	١٠
خصائص نمو الطفل الاجتماعي والانفعالي والأخلاقي لطفل ما قبل المدرسة	٥٦
نظريات التعلم الاجتماعي المفسرة لآداب السلوك	٦٢
العوامل المؤثرة في اكتساب الطفل آداب السلوك	٧٤

المحتوى	رقم الصفحة
آداب السلوك وعلاقته ببعض المتغيرات	٧٩
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	
الدراسات السابقة	٨٦
فروض الدراسة	٩٥
الفصل الرابع: منهج الدراسة وإجراءاتها	
أولاً: منهج الدراسة	٩٦
ثانياً: عينة الدراسة	٩٧
ثالثاً: أدوات الدراسة	٩٨
رابعاً: الأساليب الإحصائية	١١٨
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات والبحوث المقترحة	
نتائج الفرض الأول	١٢٠
نتائج الفرض الثاني	١٢٢
نتائج الفرض الثالث	١٢٤
نتائج الفرض الرابع	١٢٧

المحتوى	رقم الصفحة
توصيات الدراسة	١٣٠
البحوث المقترحة	١٣١
مراجع الدراسة	
أولاً: المراجع العربية	١٣٢
ثانياً: المراجع الأجنبية	١٣٩
فهرس الملاحق	
ملحق رقم (١): مفتاح تصحيح اختبار رسم الرجل	١٤١
ملحق رقم (٢): استمارة جمع مؤشرات الحالة الاجتماعية والثقافية للأسرة	١٤٩
ملحق رقم (٣): مقياس آداب السلوك بعد التعديل	١٥٠
ملحق رقم (٤): مقياس آداب السلوك قبل التعديل	١٧٢
ملحق رقم (٥): برنامج آداب السلوك	١٩٤
الملخـــــص	
أولاً: الملخص باللغة العربية	٢٥٧
ثانياً: الملخص باللغة الأجنبية	٢٦٠

فهرس الجداول

المحتوى	رقم الصفحة
نتائج اختبارات الدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمل الزمني والذكاء	٩٨
جدول استجابات الأطفال على مقياس آداب السلوك	١٠٦
معامل ارتباط الدرجة الكلية للبعد بالدرجة الكلية للمقياس	١٠٩
قيم معاملات الألتواء والتفرطح لمجموعتي الدراسة في القياس القبلي والبعدي	١١٩
نتائج اختبار (ت) دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده	١٢٠
نتائج اختبار (ت) دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده	١٢٣
نتائج اختبار (ت) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لآداب السلوك	١٢٥
جدول تحليل التباين	١٢٨
جدول تصحيح اختبار رسم الرجل للذكور	١٤٥
جدول تصحيح اختبار رسم الرجل للإناث	١٤٧

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة:

في عالم مزدحم، تعتبر آداب السلوك من الضروريات المهمة، فالتفاعلات الإنسانية اليومية الصغيرة اللطيفة تساعد على تخفيف الضغط اليومي الناشئ عن الحاجة إلى السرعة فآداب السلوك تعتبر أداة لتذكير بالآخرين من حولنا فتصرفاتنا تؤثر في بعضنا البعض.

(Wilson, L., 1997, 4.5)

وبالنظر إلى الأشياء الرهيبة التي تحدث في العالم، قد تبدوا السلوكيات الحميدة أمراً تافهاً ولكن السلوكيات الحميدة لا تتعلق في واقع الأمر بتناول الاسباجتي بشكل سليم أو بأي شوكة تستخدم. إنها مراعاة الآخرين. إذا استطعنا أâ نغرس في أطفالنا التعاطف مع شعور الآخرين وأن يعاملوا الآخرين كما يحبوا أن يعاملهم الآخرون، فإننا نساعدهم في خلق عالم أفضل.

فتنازلك عن مقعدك في الأتوبيس، ومساعدة إحدى الأمهات في دفع عربة الطفل عبارة عن تصرفات صغيرة تدل على التعاطف. وفي السياق الأوسع، فإن مثل هذه الاعتبارات لها نتائج كثيرة. قد يبدو هذا ادعاءاً مبالغاً فيه، ولكن إذا فكرنا جميعاً في إخواننا البشر، فلن يعد هناك أي عنف، أو تخريب، أو سرقة، أو إيذاء، أو استغلال، وياله من عالم جميل لنحيا فيه.

(بيني بالمانو، ٢٠٠٦ز ١٥٨)

فالاعتراف بالشخص الآخر كند لنا ومساو لنا في الحقوق يكون بمثابة الاكتساب الأخلاقي الأكثر أهمية في التكوين الإنساني، وقد يبدو لأول وهلة خارجاً عن القدرة النفسية للطفل في دار الحضانة ولكن يجب أن نعرف هنا أن مقدمات أي اكتساب للقيم هي مثل الجذور بالنسبة للنبات حيث أنها تعتبر أجزاء مهمة حتى وإن كانت مختفية يتم وضعها في المر احل الأولى للحياة.

ومن الملاحظة الواعية لأطفال اليوم ومن تقييم احتياجاتهم الطارئة التي يظهرونها ظهرت الحاجة إلى إعادة اكتشاف القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل التفاني من أجل الآخرين والترحيب بهم ومساعدة الفقير وكبير السن واحترام الأشخاص ..... إلخ وهي أشياء تبدو إلى حد ما معدومة في المجتمع الحالي وليس من السهل أن نجعل الأطفال يكتسبونها بالطريقة التي تتشكل بها في عادات الحياة.

(بيو تشنكويتي ، ١٩٩٢؛ ٦٤-٦٩)

ومن هنا تظهر أهمية آداب السلوك. فعندما يكون لديك أخلاق فستعرف كيف تتصرف في جميع أنواع المواقف ولن يكون عليك أن تخمن أو تتساءل هل فعلت شيء "خاطئ" وهذا يمكن أن يبني ثقتك. فعندما تكون مهذب في البيت، والمدرسة، وفي كل مكان آخر تذهب إليه، الناس سيلاحظون. فالأخلاق تجعل الحياة أسهل وأفضل لكل شخص ولهذا فالأخلاق مهمة.

(Pamel, E. & Elizabeth, v., 2007, 3)

والأخلاق تساعد الناس على أن يبقوا معاً لوقت أطول. تجعلنا ألطف. أنها تعلمنا أن نضع أنفسنا في اختيارات الآخرين.

(Nancy, H., 2005 ,8)

كما أن معظمنا يحب أن يصنع انطباع جيد. لذا يخبر الباحثون بأن الانطباع الأول يأخذ ثواني قليلة ولكن تغيير الانطباع السيئ يأخذ العديد من التصرفات الإضافية.

(June, H., 2007, 4)

ومن هنا كان اختيار الباحثة لآداب السلوك وذلك لإكسابها لطفل ما قبل المدرسة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على مدى فاعلية البرنامج في إكساب الطفل آداب السلوك وقد اختارت الباحثة موضوع آداب السلوك وذلك لما لاحظته على أطفال اليوم من حيث افتقارهم إلى التهذيب في التعامل مع الآخرين كما أن الأطفال يفتقدون إلى حسن التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة.

وتكشف لنا (Packer. Alex) عن مسح قامت به للمدرسين والتلاميذ يكشف عن مستوى الأخلاق في مدارس اليوم. فعندما سألت المدرسين "هل تعتقد أن طلبة اليوم أكثر تأدباً، أقل تأدباً، أو كما هم عندما كنت مثلهم؟ ٧٥% قالوا أقل تأدباً".وعندما سألت "ماذا تشعر حيال الأخلاق والسلوكيات الاجتماعية عند الأطفال الذين تقوم بتدريسهم؟ ٦٥% قالوا "مخيب للآمال جداً" أو "مخيب للآمال".

(Packer, A., 2004, 2)

وهو ما يؤكد ما توصلت إليه دراسة عبد الرحيم الجيفري عام ١٩٩٤م من عدم كفاية القيم الأخلاقية لدي الأطفال لتحقيق السلوك الأخلاقي.

وقد يكون ذلك راجعاً إلى العديد من العوامل ومن بينهما انشغال الوالدين

سواء داخل المنزل أو خارجه.

ولأن الواحد منا لا يولد من رحم أمه محبوب أو مكروه، فنحن الذين ندفع الناس إلى حبنا، والقرب منا، أو بغضنا، والبعد عنا من خلال مجموعة من السلوكيات والممارسات، والتي يسهل مع قليل أو كثير من الجهد والتعب تعلمها والتدرب عليها.

(كريم الشاذلي، ٢٠٠٧ ¡ ٨)

ولأن الطفل يحتاج إلى أن يكون واثقاً من نفسه ومحبوباً من غيره ولن يكون الطفل محبوباً من غيره إلا بإتباع آداب السلوك فآداب السلوك تساعد على احترام الآخرين وتجعل الطفل واثقاً من نفسه ومطمئناً على سلوكه.

ولأن كل ما يعلمه الطفل في الروضة منذ وصوله إليها وحتى عودته منها، يجب أن ينظم بحيث يمكن أن يصبح عمله هادفاً.

(عدنان مصلح¡ ١٩٩٠ ¡ ١٠٨)

من هنا قررت الباحثة عمل برنامج لإكساب الطفل آداب السلوك. فالكياسة وآداب السلوك وإظهار الاهتمام والمجاملات جميعها تمثل سلوكيات مكتسبة.

(ميشيل بوربا,٢٠٠٩, ٧٥)

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. ما مدى فاعلية البرنامج المقترح في إكساب الطفل آداب السلوك؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- هل هناك اختلاف في آداب السلوك بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد تطبيق البرنامج؟

- هل هناك اختلاف بين الذكور والإناث في آداب السلوك بعد تعرضهم للبرنامج المقترح.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنه عندما يكون لدي الطفل سلوكيات حسنة فسيعرف كيف يتصرف في المواقف المختلفة. وسيعرف الشيء الصحيح الذي يقوله ويفعله. سيكون الطفل واثقاً وهادئاً.

وترى Packer أن الأخلاق الحسنة تساعد في خلق عالم أفضل يعامل فيه الناس بعضهم البعض باحترام وعناية وشفقة كما أنها تحفظ المجتمع من الانصهار الكلي للأخلاق فهي تبني احترام الذات تثير إعجاب الناس، تريح الآخرين عند التعامل معهم، كما أنه تساعد على أن يعيش الناس ويعملوا سوياً بسهوله أكثر وتقلل من حدوث المشاكل مما يجعل الناس أكثر سعادة.

(Packer, A., 2004,4-5)

كما تساعد هذه الدراسة ومن خلال البرنامج المعد في إكساب الطفل آداب السلوك والتي تساعد بدورها على جعل الطفل مهذباً عطوفاً واثقاً من نفسه ومحبوباً من الآخرين.

١ - الأهمية النظرية:

§ يزود هذا البحث المكتبة العربية بإطار نظري عن آداب السلوك (الاتيكيت)

الخاص بالطفل.

§ تكمن أهمية هذا البحث في أنه يقدم مبادئ السلوك هذه إلى الأطفال حتى يتم إعدادهم للحياة.

§ كما أن آداب السلوك تمنح صاحبها القدرة على حسن التصرف في الظروف المفاجئة وفي العلاقات اليومية.

§ هذا البحث يسهم في تكون الذكاء الأخلاقي عند الطفل عن طريق إكسابه آداب السلوك التي تساعده في تنمية قيمة الاحترام.

٢ - الأهمية التطبيقية:

يقدم هذا البحث برنامج لإكساب الطفل آداب السلوك يمكن أن تستخدمه المعلمة حيث أنه برنامج أنشطة متكامل ومتنوع يهدف إلى إكساب الطفل آداب السلوك في خمسة محاور مختلفة وهي (آداب الطعام- آداب الحديث، آداب السلوك في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة- آداب السلوك خارج المنزل- آداب السلوك في تعامل الطفل مع أفراد أسرته).

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة آداب السلوك والتي تتمثل في (آداب الطعام- آداب الحديث- آداب السلوك في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة- آداب السلوك خارج المنزل-È¢Â السلوك في تعامل الطفل مع أفراد أسرته) وتدريب هؤلاء الأطفال على آداب السلوك.

رابعاً: حدود الدراسة:

Ã- عينة الدراسة:

طبق هذا البرنامج على مجموعة من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بالمستوى الثاني لرياض الأطفال حيث تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات. وقد بلغ عدد الأطفال في العينة (٤٠) طفل وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٢٠) في المجموعة التجريبية و (٢٠) في المجموعة الضابطة. وتم أخذ أطفال هذه العينة من مدرسة الرسالة الخاصة بالفيوم. وتم تطبيق البرنامج في حوالي شهرين متتابعين وقد تراوحت مدة النشاط ما بين ٤٥ دقيقةæ ٣٠ دقيقة.

È- أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة مما يلي:

- استمارة مستوى اجتماعي اقتصادي ثقافي. (إعداد الباحثة)
- اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس.
- مقياس آداب السلوك. (إعداد الباحثة)
- برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة آداب السلوك. (إعداد الباحثة)